

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[186] الآيات فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ
وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ
عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَنِ (16) كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ
الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ
الْثَرَائِرَ أَكْلاً لِّمَّامًا (19) وَتُحْيُونَ الْمَوْتَى حَيًّا جَمًّا (20) التفسير
موقف الإنسان من تحصيل النعمة وسلبها! بعد أن تحدثت الآيات السابقة عن عقاب الطغاة،
وتحذيرهم وإنذارهم، تأتي هذه الآيات لتبيِّن مسألة الإبتلاء والتمحيص وأثرها على الثواب
والعقاب الإلهي، وتعتبر مسألة الآبتلاء من المسائل المهمّة في حياة الإنسان. وتشعر الآيات
بـ : (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن). وكأنّه لا يدري
بأنّ الابتلاء سنة ربّانية تارة يأتي بصورة اليسر والرخاء